

تفسير السعدي

وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِ اللَّهِ فَتَكُونُوا مِنَ الْخَاسِرِينَ

{ وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِ اللَّهِ فَتَكُونُوا مِنَ الْخَاسِرِينَ } وحاصل هذا أن الله

نهى عن شيئين: الشك في هذا القرآن والامتراء فيه. وأشد من ذلك، التكذيب به، وهو آيات

الله البينات التي لا تقبل التكذيب بوجه، ورتب على هذا الخسار، وهو عدم الريح أصلاً،

وذلك بفوات الثواب في الدنيا والآخرة، وحصول العقاب في الدنيا والآخرة، والنهي عن

الشيء أمر بضده، فيكون أمراً بالتصديق التام بالقرآن، وطمأنينة القلب إليه، والإقبال عليه،

علماً وعملاً. فبذلك يكون العبد من الراحين الذين أدركوا أجل المطالب، وأفضل

الرغائب، وأتم المناقب، وانتفى عنهم الخسار.